شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

بلوغ المسرات في علم القراءات

المؤلف

أحمد بن محمد بن أحمد (دراهم)

ملاحظات

- ناقص آخره

مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة
سوق الليل — مكة المكرمة
ت — ٢٥٧٧٢
بطاقة مخطوطات رقم ٢٢
اسم الكتاب: شواهد الشافية والدرة البهية المصية
اسم المؤلف: محمد بن راشد
تاريخ التأليف: لم يذكر
تاريخ خطه ونوعه: لم يذكر لكن قديم
عدد الاجزاء: واحد
عدد الصفحات: ١٤ وبالصفحة ٢٩ ط
المقاس: ١٩ × ١٠ سم
الرأي: نادر ولم يطبع وكتبه بخط مغربي
ملاحظة: اسم الكتاب هو (بلوغ المراغة على الفرائد).
جامعة أم القرى
رقم التسجيل ١٣٥٢

رقم التسجيل ١٣٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ، وجعله اماما فاقتدى به أولو الالباب ، وامر نبيه ان يقرأه على احرف عدة بالصواب ، وتصدى لنقلها اناس كشف عن قلوبهم الحجاب ، احمده ان جعلنا من الحافظين لكتابه ، الذى اورثه من اختاره من عباده واحبابه ، واشكره على نعمه التى اعظمها نعمة الاسلام ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له الملك العلام ، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث بخير الاديان ، صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه مدى الدهور والازمان ، وبعد فيقول العبد الفقير الى الكريم الدائم ، احمد بن المرحوم محمد ابن احمد دراهم ، غفر الله له ولوالديه ولمشائخه ولمحبيه جميع الجرائم ، هذا كتاب جمعت فيه شواهد الشاطبية والدرة المضيه ، والاوجه والتحريرات المنقحه المرضيه ، واوقافا لحمزة وهشام معتمدة نقيه ، حسبما تلقيتها ونقلتها من الكتب المعتمدة الزكيه ، فيستغنى به ولله الحمد عن جمع كتب عديده ، محاكيا فيه من الشاطبيه والدرة الفرش والاصل ، مشيرا للشاطبية ببيتين وللدرة بدل للفصل ، وقد رتبته على حسب السور والايات ، ولا اترك شيئا من الفرش ولا من الاصول الخفيات ، الا ما تكرر وصار من المعلومات الضروريات ، واذكر كل ربع بانفراده ، ومتى فرغت منه اذكر لفظ مد غم لانتهائه ، مشيرا به للادغام الكبير ، وهو ما كان اول الحرفين متحركا كذا اسير ، واما الادغام الصغير وكذا الاماله ، فاذكرهما فى محلهما على كل حاله ، واذا فرغت من التكلم على كل سوره ، اذكر ما فيها من ياات الاضافه والزوائد المشهوره ، لكن ذكرى بعد ذلك مجملا ، بعد ان ذكرت مفصلا ، سميته بلوغ المسرات ، فى علم القرآات ، جمعته لينتفع به ان شاء الله تعالى المبتدى ، ويتذكر به ان

شاء الله

شاء الله تعالى المنتهى ، فاسأل الله تعالى الكريم ، ان يجعله خالصا لوجهه العظيم ، وان ينفع به كما نفع باصله النفع العميم ، وان يمن على باشتهاره وقبوله ، ليجزل لى ان شا الله العطايا خصوصا شفاعة رسوله ، فانه قريب مجيب ، ومن قصده لا يخيب ، مقدمة مهمة اعلم ان القرآن والقرآات حقيقتان متغايرتان فالقران هو الوحى المنزل للاعجاز والبيان والقرآات اختلاف الفاظ الوحى المذكور فى الحروف او كيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما وحفظ القرآن فرض كفاية على الامة ومعناه ان لا ينقطع عدد التواتر فلا يتطرق اليه التحريف والتبديل وكذا تعليمه ايضا فرض كفاية وكذا تعلم القرآات ايضا وتعليمها ثم ان علم القرآات علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم فى الحذف والاثبات والتحريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والابدال وغيره من حيث السماع ، وموضوعه كلمات القران من حيث يبحث فيه عن احوالها كالمد والقصر والنقل واستمداده من السنه والاجماع وفائدته صيانته عن التحريف والتغيير مع ثمرات كثيرة وغايته معرفة ما يقرأ به من ائمة القراء والمقرئ من علم بها اداء ورواها مشافهة فله حفظ كتابا امتنع عليه اقراؤه بما فيه ان لم يشا فهه من شوفه به مسلسلا لان فى القران شيا لا يحكم الا بالسماع والمشافهه بل لم يكتفوا بالسماع من لفظ الشيخ فقط فى التحمل وانما اكتفوا به فى الحديث قالوا الان المقصود هنا كيفية الاداء وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر على الاداء بخلاف الحديث فان المقصود المعنى او واللفظ لا بالهيات المعتبرة فى اداء القران واما الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمه تقتضى قدرتهم على الاداء كما سمعوه منه صلى الله عليه وسلم لانه نزل بلغتهم واما الاجازة المجردة عن السماع والقراءة فالذى استقر عليه عمل اهل الحديث قاطبة العمل بها حتى صار اجماعا وهل يلتحق

بها الاجازة بالقرآت قال الشرجاب القسطلانى الظاهر
نعم ولكن منعه الحافظ الرهدانى وكانه حيث لم يكن الطالب
اهلا لان فى القراءة امورا لا تحكمها الا المشافهة والا فالمانع
منه على سبيل المتابعة اذا كان المجاز قد اعكم القران وصححه كما
فعل ابو العلا نفسه بذكر سنده بالتلاوة ثم يردفه
بالاجازة اما للعلو او المتابعة وابلغ من ذلك رواية الكمال
الضريرى شيخ القرا بالديار المصرية القرات من المستنير
لابن سوار عن الحافظ السلفى بالاجازة العامة وتلقاه الناس
خلفا عن السلف **باب اسماء القراء العشرة ورواتهم**
وطرقهم فاولهم نافع بن عبد الرحمان بن ابى نعيم بن عمر
واصله من اصفهان وراوياه عيسى قالون المدنى وعثمان ورش
المصرى فاما قالون فمن طريق ابى نشيط وهو من طريق ابن
بويان عن ابى بكر بن الاسعث عنه فعنه ؛ واما ورش
فمن طريق الازرق وهو من طريق اسماعيل النحاس عنه فعنه
وثانيهم عبد الله بن كثير المكى ؛ وراوياه احمد بن محمد البزى
المكى ومحمد بن عبد الرحمن قنبل المكى فاما البزى فمن طريق ابى ربيعة
المخزومى وهو من طريق النقاش عنه فعنه ؛ واما قنبل فمن طريق
ابن مجاهد وهو من طريق السامرى عنه فعنه ؛ وثالثهم
ابو عمرو البصرى ربان ابن العلا وراوياه ابو عمر وحفص الدورى
وابو شعيب صالح السوسى ؛ فاما الدورى فمن طريق ابى
الزعراء وهو من طريق ابن مجاهد عنه فعنه ؛ ورابعهم
واما السوسى فمن طريق ابن حبش وهو من طريق عبد الله
ابن الحسين السامرى عنه فعنه ؛ ورابعهم عبد الله ابن
عامر الدمشقى بن يزيد الشامى اليحصبى وراوياه هشام بن
عمار الدمشقى وابن ذكوان عبد الله بن احمد القرشى الدمشقى
؛ فاما هشام فمن طريق الحلوانى وهو من طريق الجمال عنه فعنه
؛ واما ابن ذكوان فمن طريق الاخفش وهو من طريق النقاش
عنه فعنه ؛ وخامسهم عاصم بن ابى النجود الكوفى وراوياه ابو
بكر شعبة ابن عياش وحفص بن سليمان البزار فاما شعبة

فمن طريق

فمن طريق يحيى ابن ادم وهو من طريق شعيب الصيرفينى
عنه فعنه ؛ واما حفص فمن طريق عبيد بن الصباح وهو من طريق
الهاشمى عن الاشنانى عنه فعنه ؛ وسادسهم حمزة ابن حبيب الزيات
الكوفى وراوياه خلف البزار وخلاد بن خالد الكوفى ؛ فاما خلف فمن
طريق ادريس بن عبد الكريم وهو من طريق احمد بن عثمان بن جعفر
ابن بويان ؛ واما خلاد فمن طريق ابى شاذان وهو من طريق ابن شنبوذ
؛ وسابعهم على الكسائى النحوى الكوفى وراوياه الليث ابو الحارث
البغدادى ؛ وابو عمر الدورى راوى ابى عمر ابن العلا فاما ابو الحارث
فمن طريق محمد بن يحيى وهو من طريق البطى عنه فعنه ؛ واما ابو عمر
الدورى فمن طريق ابى جعفر التميمى وهو من طريق ابن الجلندا عنه
فعنه ؛ وهذه الطرق هى التى اخذ بها الشاطبى تبعا للدانى ولذا عولنا
عليه فى كتابنا هذا كما اخذناه عن شيوخنا وهم عن شيوخهم
؛ وثامنهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع المدنى وراوياه عيسى بن
وردان وسليمان بن جماز فاما عيسى فمن طريق ابن شاذان وهو من
طريق ابن شبيب ؛ واما ابن جماز فمن طريق الهاشمى وهو من
ابن رزين ؛ وتاسعهم يعقوب الحضرمى وراوياه ابو عبد الله رويس
وابو الحسن روح ؛ فاما رويس فمن طريق النخاس وهو من طريق
الحمامى ؛ واما روح فمن طريق ابن وهب وهو من طريق المعدل
عنه فعنه ؛ وعاشرهم خلف البزار الكوفى وهو صاحب الاختيار
وراوياه اسحق الوراق ؛ وادريس الحداد فاما
اسحق الوراق فمن طريق السوسنجردى وهو من طريق الحياط
واما ادريس فمن طريق المطوعى وهو من طريق الكارزينى ؛ واما
وهذه هى الطرق التى اخذ بها ابن الجزرى كما فى تحبير التيسير
كما اخذناه عن شيوخنا وهم عن شيوخهم كذلك اثابهم الله بمنه
وكرمه فنافع وابو جعفر مدنيان ؛ وابو عمرو ويعقوب بصريان
وعاصم وحمزة والكسائى وخلف كوفيون ثم ان السبب الداعى
الى اخذ القراة عن القراء المشهورين دون غيرهم انه لما كثر الاختلاف
فيما يحتمله رسم المصاحف العثمانية التى وجه بها عثمان
رضى الله عنه الى الامصار الشام واليمن والبصرة والكوفة ومكة

والبحرين وجلس بالمدينة واحدا وامسك لنفسه واحدا
الذى يقال له الامام فصار اهل البدع والاهوية يقرؤن بما لا يحل
تلاوته وخالفوا المدعة اجمع راى المسلمين ان يتفقوا على قراءات
أئمة مشهورين ثقات تجردوا للاعتناء بشان القران العظيم فاختاروا
من كل مصر وجه اليها مصحف أئمة مشهورين بالثقة والامانة
والتقوى وحسن الدراية وكمال العلم افنوا عمرهم فى القراءة والاقراء
وانتشرت امرهم واجمع اهل مصرهم على عدالتهم ولم تخرج قراءتهم عن
خط مصحفهم ثم ان القراء الموصوفين بما ذكر بعد ذلك تفرقوا
فى البلاد وخلفهم امم بعد امم فكثر الاختلاف وعسر الضبط فوضع
الأئمة لذلك ميزانا يرجع اليه وهو السند والرسم والعربية فكل ما صح
سندا ووافق وجها من وجوه النحو ووافق خط مصحف من المصاحف
المذكورة فهو من السبعة الاحرف التى نص عليها المنصوصة فى الحديث فاذا
اجتمعت هذه الثلاثة فى قراءة وجب قبولها سواء كانت عن السبعة
ام عن العشرة ام عن غيرهم من الأئمة المقبولين نص على ذلك
الدانى وغيره ممن يطول ذكرهم الان بعضهم لم يكتف بصحة السند
بل اشترط مع الركنين التواتر والمراد بالتواتر ما رواه جماعة عن جماعة
يمنع تواطئهم على الكذب من البداية الى المنتهى من غير تعيين عدد
على الصحيح وقد اجمع الاصوليون والفقهاء وغيرهم على ان الشاذ ليس
بقران لعدم صدق الحد عليه واجمع المتقدمون على انه لم يتواتر شئ مما زاد
على العشرة المشهورة ولذا نقل الامام البغوى فى تفسيره الاتفاق على
على جواز القراءة بقراءة يعقوب وابى جعفر مع السبعة المشهورة
ولم يذكر خلفا لانه قرانه لا تخرج عن قراءة الكوفيين وقال ولده
المحقق تاج الأئمة فى فتاويه القراءات السبع التى اقتصر عليها
الشاطبى والثلاثة التى هى قراءة ابى جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف
متواترة معلوم من الدين بالضرورة وانه منزل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يكابر فى شئ من ذلك الا جاهل وليس
تواتر شئ منها مقصورا على من قرأ بالروايات بل هى متواترة عند كل
مسلم يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
ولو كان مع ذلك عاميا خلفا لا يحفظ من القرآن حرفا قال ولهذا

تقرير

تقرير طويل وبرهان عريض لا تسعه هذه الورقة وحظ
كل مسلم وحقه ان يدين الله تعالى ويجزم نفسه بان ما ذكرناه متواتر
معلوم باليقين لا تتطرق الظنون ولا الارتياب الى شئ منه اهـ
والحاصل ان العشرة متواترة اتفاقا وهو الذى لفقناه عن عامة
شيوخنا وان الاربعة بعدها ابن محيص ويزيدى والاعمش
والشنبوذى شاذة اتفاقا

باب الاستعاذة

ش اذا اردت القراءة فاستعذ جهارا من الشيطان بالله
سميعا اى اذا اردت قراءة القران فاستعذ جهارا من بالله مطلقا
اى عند افتتاح القران فاستعذ وعند الابتداء بروس لاى وهو
المختار لسائر القراء وهذا فى استعاذة القارئ على المقرئ او بحضرة
من يسمع قراءته لان السامع ينصت للقراءة من اولها فلا يفوته شئ
منها الا التعوذ شعار القراءة واذا اخفى التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة
الا بعد ان يفوته منها شئ اما من قرأ خاليا او كان مسرا بالقراءة
او فى الصلاة فالاخفاء اولى وهل التعوذ مطلوب على الندب وهو
المشهور او على الوجوب وبه قال جماعة كعطاء والثورى وداود وقال
ابن سيرين ان تعوذ فى عمره مرة كفى فى اسقاط الواجب وصيغته
المختارة عند جميع القراء اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كما جاء القران
قال الشاطبى على ما اتى فى يسرا اى استعذ على اللفظ الذى نزل فى
سورة النحل جاعلا مكان استعذ اعوذ وكل القراء يجيز غير هذه
الصيغة من الصيغ الواردة نحو اعوذ بالله السميع من الشيطان
الرجيم واعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله
من الشيطان الرجيم انه هو السميع العليم واعوذ بالله العظيم
من السميع العليم من الشيطان الرجيم قال الشاطبى وان تزد ترد
تنزيها فلست مملا والاستعاذة قبل القراءة باجماع الجمهور وهناك
قول بانها بعدها وقول بانها قبلها وبعدها

باب البسملة مع الفاتحة

ش ولا بد منها فى ابتدائك سورة
ضمير منها راجع للبسملة اى اذا ابتدات السورة فلا بد من البسملة
لسائر القراء سوى براءة سواء كان الابتداء عن قطع او وقف
والمراد بالقطع ترك القراءة راسا والوقف قطع الصوت عن

الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة وسوا
في ذلك من بسمل بين السورتين ومن لم يبسمل **تنبيه اعلم** ان
لكل واحد من القرا عند الابتدا باي سورة ما عدا براءة اربعة اوجه
الوقف على كل من التعوذ فالبسملة ~~الاولى السورة~~ فالابتداء باول السورة
ثم وصل البسملة باول السورة ثم وصل التعوذ بالبسملة والوقف عليها
ثم وصل الجميع وعند وصل التعوذ بالبسملة لا ادغام للسوسي لمفهوم
قول الشاطبي وتسكن عنه الميم من قبل بائها على اثر تحريك فتخفى
تلا اي تسكن الميم قبل الباء للسوسي على اثر تحريك نحو ادم بالحق
اعلم بالشاكرين وان سكن ما قبلها لم يفعل ذلك نحو ابراهيم بنيه
اليوم بجالوت اما اول براءة فلكل وجهان الاتيان ~~بالتعوذ~~
بالاستعاذة فقط مفصولة عن اول السورة ثم موصولة به ولا
بسملة لقوله ومهما تصلها او بدات براءة لتنزيلها بالسيف لست
مبسملا اي باجماع القراء فتحرم كما قاله ابن حجر والخطيب ومن تبعهما
اول براءة وتكره في اثنائها وقال الرملي تكره اول براءة وتسن
في اثنائها كما تسن في اثناء غيرها وعليه قوله وفي الاجزا اخير من
تلا واشار لذلك بعضهم بقوله ٥ وبسملة حرم لبدا براءة ٥
وتكره في الاثنا وهذا مطلبي ٥ وذا الابن عبد الحق والهيتمي الذي
٥ بمكة تاو والخطيب المهذبي ٥ ورملهم قد قال بدا بكرهها
٥ وتندب في الاثنا وذا هو مذهبي ٥ العالمين اذا وقف عليه
جاز لكل القراء ثلاثة اوجه مده ثلاث الفات والغين والفامع السكون
المحض واجر على هذ جميع ما ماثله سوا كان منصوبا كهذا او مفتوحا
نحو من عاد وليس في هذا روم كما قال ش ولم يره في الفتح والنصب قارئ
الرحيم اذا وقف عليه ايضا جاز لكل القرا اربعة اوجه مده ثلاث الفات
والغين والفامع السكون المحض والفامع الروم والروم هو النطق ببعض
الحركة وقال بعضهم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها
وكلا القولين واحد ولا يكون الا مع القصر واجر على هذا ايضا جميع
ما ماثله سوا كان مجرورا نحو هذا المثال او مكسورا نحو عليه جريا
على جواز الروم في هاء الضمير بعد الياء كما قال ش ورومك عند الكسر
والمجر حصلا ٥ واما اذا كان مرفوعا نحو نستعين جاز فيه سبعة

اوجه

اوجه الثلاثة المتقدمة مجردة عن الاشمام ومعه ثم مده الفامع
الروم والاشمام هو الاشارة الى الحركة من غير صوت واجر على هذا ايضا
جميع ما ماثله سوا كان مرفوعا نحو هذا المثال او مضموما نحو اشترا
قال ش وفعلها في الضم والرفع وارد هذا اذا كان قبل الموقوف عليه
حرف مد كما رايت فان لم يكن قبل حرف مد اتيت في الموقوف عليه
ان كان مجرورا بوجهين وان كان منصوبا بوجه واحد وان كان
مرفوعا بثلاثة اوجه **وحاصل** ما يجوز فيه الروم والاشمام
او الروم فقط وما لا يجوز ان الموقوف عليه ثلاثة اقسام قسم لا
يوقف عليه الا بالسكون فقط وهو خمسة انواع الاول الساكن في
الوصل نحو فلا تقهر ولم يولد ومن يعتصم الثاني ما كان متحركا بالفتح
او النصب غير منون نحو لا ريب وامن فان الله الثالث الها التي
تلحق الاسماء في الوقف بدلا من تا التانيث نحو الجنة والملائكة
الرابع ميم الجمع نحو عليهم وقلوبهم وابصارهم وسوا في ذلك من ضم
او سكون الخامس المتحرك في الوصل بحركة عارضة اما للنقل
نحو قد افلح او لتي وذوا تي اكل او للتقا الساكنين نحو وانذ الناس
٥ القسم الثاني ما يجوز فيه الوقف بالسكون والروم ولا يجوز فيه
الاشمام وهو ما كان متحركا في الوصل بالخفض او الكسر نحو ومن
الناس وهو لا ٥ الثالث ما يجوز فيه السكون والروم والاشمام
وهو ما كان متحركا في الوصل بالرفع او الضم نحو قدير ويخلق ومن
قبل ومن بعد ويا صالح وسوا كانت الحركة فيها اصلية كما
مثل ام منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة نحو بين المرء ومن
شيء المخفوضين وفي ٥ والمرء المرفوعين كما في وقف حمزة وهشام
واما المنقولة من حرف في كلمة اخرى للتقا الساكنين فقد تقدم فيما
يجب تسكينه والله اعلم **الرحيم ملك ش** ومالك يوم الدين
راويه ناصره وما كان من مثلين في كلمتين فلا بد من ادغام
ما كان اولا د ومالك حرفزاي قرا مالك بالف بعد الميم لفظا عاصم
والكسائي ويعقوب وخلف عن نفسه والباقون بحذف الالف وادغم
السوسي ميم الرحيم في ميم ملك وظاهر كلام المحرر الادغام للابي عمرو
بتمامه والذي قرات به اختصاص الادغام بالسوسي مع ابدال الهمزة